المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 14905
المسلسل : 201

زيارة ثلاث دول أوروبية تعكس سياسة التنوع والتعامل مع الجميع بدون استثناء

اعضاء شورى ورجال اعمال: جولة الملك تؤكد الدبلوماسية المتوازنة والشراكة العالمية

ياسين الحمد (جدة)

اجمع عدد من اعضاء مجلس الشورى ورجال اعمال واقتصاديين واكاديميين في التاريخ والسياسة الدولية على ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى اسبانيا وفرنسا وبولندا تأتي في الوقت المناسب لبناء شراكات استراتيجية مع هذه الدول بما يخدم المصالح الخليجية والعربية عامة والسعودية خاصة وقالوا ان هذه الجولة تؤكد سلامة التوجهات السعودية وانفتاح دبلوماسيتها على كل دول العالم من اجل اقامة علاقات متوازنة مع الجميع شرقا وغربا ولاسيما بعد انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية وباعتبارها اكبر منتج للنفط في العالم ومن ثم فهي معنية باستقرار اسعار وسياسات انتاج وتسويق النفط في العالم

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905

الصفحـات : 31 المسلسل : 201

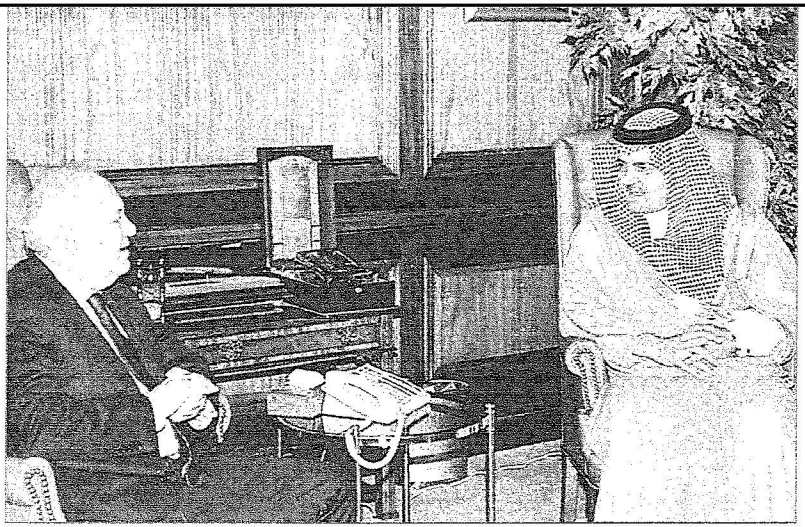

الامير سعود الفيصل في لقاء سابق مع وزير الخارجية الاسباني

التركي

التركي: جولة الملك عبدالله في اوروبا لبناء شراكة متبادلة والتأسيس لدبلوماسية التنمية

د. آل زلفة

ال زلفة: الملك عبدالله يستثمر علاقاته الجيدة بدول العالم في حل قضايا الشرق الاوسط

د. فاضل

فاضل: الاتفاقيات الثنائية مع الدول الصناعية ادوات مهمة للاستفادة من التطور العالمي

اللواء ركن ابوساق

ابو ساق: جولة الملك عبدالله تحمل قضايا الامتين.. وثقل المملكة يجعلها محط احترام العالم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905
الصفحـات : 31 المسلسل : 201

في البداية قال اللواء الركن محمد بن فيصل ابو ساق عضو مجلس الشورى تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى عدد من الدول الاوروبية استمرارا للنهج السعودي في توثيق العلاقات الثنائية وتحقيق مزيد من التوافق البناء في القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك ومن الطبيعي ان هذه الزيارات ستركز على العلاقات الثنائية بما فيها من شؤون اقتصادية وسياسية ونظرا للمكانة الاقليمية والعالمية للملك عبدالله ثم المكانة المتميزة للمملكة كأحد اكبر منتجي الطاقة وكدولة حاضنة للحرمين الشريفين وقبلة المسلمين فان هذه الزيارة تحمل ابعادا مهمة ليس في العلاقات الثنائية فحسب بل ايضا في شأن قضايا الشرق الاوسط والشؤون العالمية فالمملكة بثقلها السياسي والاقتصادي وتميزها الدبلوماسي وقيادتها الحكيمة تنطلق من موقع قوي يحظى بالاحترام والثقة بما يؤكد اهمية هذه الزيارات في الوقت الذي تتصاعد المشاكل والصراعات العالمية والاقليمية.

ومن المؤكد ايضا ان الدول الاوروبية التي تشملها الزيارة وفي مقدمتها اسبانيا لها مكانة عالمية وصوت مؤثر على المستوى الاوروبي. ثم ان هناك قضايا مشتركة ابرزها البعد الاقتصادي الذي يربطها مع المملكة وهي تدرك مكانة المملكة وثقلها العالمي.

واضاف المؤكد ان الاقليات الاسلامية في تلك الدول ستكون لها مكاسب معنوية من زيارة خادم الحرمين الشريفين لانها ستخلق مناخا وانطباعا يؤكد عمق الصداقة ويبرز المكانة الاسلامية والرسالة السامية للدولة الاسلامية الاولى التي تتجه اليها قلوب وانظار المسلمين حول العالم.

واوضح أن واردات النفط السعودي تمثل نحو «٦٪» من احتياجات الطاقة في اسبانيا حيث تمثل السعودية المرتبة السادسة لمصدري النفط والغاز الى اسبانيا، وقد قدرت الصادرات السعودية في عام ٢٠٠٥م ما قيمته «٢،١٨٣» مليار دولار حيث يمثل النفط «٨٥٪» من ذلك كما بلغ اجمالي ما استوردت المملكة من البضائع الاسبانية ما يقدر بـ «٧٧١» مليون دولار واعتبر ان زيارة الملك عبدالله تأتي تتويجا لسلسلة من الزيارات المتبادلة بين الوفود والشخصيات الرسمية والاجتماعية بين المسؤولين في المملكة وتلك الدول ومثل هذه الزيارة للملك عبدالله بن عبدالعزيز تعد تراكما ايجابيا لصالح المملكة وتلك الدول الصديقة وتعكس مناخا سياسيا ايجابيا يجعل الشعوب تتطلع الى نتائج اكثر ايجابية ان شاء الله.

استثمار العلاقات

ومن جهته رأى محمد ال زلفة عضو مجلس الشورى ان المملكة والمجتمع الدولي يسعيان بلاشك الى توطيد العلاقات في ما بينهما خصوصا ان اسبانيا تعتبر من الدول التي تملك القدرة على صنع القرار فهي كما هو معروف لها مكانتها دوليا ولها علاقات تاريخية مع العالم العربي ولديها القدرة على صنع القرار ولاشك ان خادم الحرمين الشريفين يريد استثمار هذه العلاقات وكل هذه الجوانب المختلفة بين هذه الدول التي لديها القدرة على صنع القرار الدولي وكما نعلم ان اسبانيا تفهم الاوضاع العربية الى جانب ما تقوم به اسبانيا من خدمة للقضايا العربية وهذا لان اسبانيا دولة قوية تربطها علاقات تاريخية بالمملكة وهي من اوائل الدول التي تربطها مع المملكة علاقات سياسية مشتركة ومن الدول التي دائما مؤثرة في القرار وهي من اقرب دول اوروبا للعالم العربي وبينها وبين المملكة قضايا مشتركة ودولة منصفة تجاه القضايا العربية كما انها دولة تعرضت لتحديات وهذه الزيارة لاشك انها ستساعد كثيرا في توطيد وتوثيق العلاقات السعودية الاسبانية فيما يخدم العالم العربي والاسلامي.

القضايا الساخنة

من جانبه اوضح د.سالم الوهابي عضو مجلس الشورى وعضو اللجنة التعليمية بالمجلس بقوله لاشك ان العلاقة مع اسبانيا هي علاقة قوية ووطيدة وهي في تطور من افضل لافضل كما انه تربطها مع المملكة علاقات اخرى اقتصادية واتفاقيات ومعاهدات قد تم توقيعها ونأمل المزيد من خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين لكل من اسبانيا وفرنسا وبولندا ولايحضرني الان حجم الاستثمار والجدول الاقتصادي بين المملكة وهذه الدول ولكن اجزم انها علاقات واستثمارات قوية كما ان المواقف السعودية تجاه القضايا العربية معروفة في المحافل الاقليمية والدولية المختلفة والملفات الساخنة في فلسطين والعراق ولبنان والسودان ولقاءات خادم الحرمين مع اشقائه قادة العالم العربي تعكس الموقف الثابت للمملكة تجاه قضايا امتنا والتنسيق المستمر حولها من اجل جمع الشمل العربي ونصرة قضاياه.

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905

الصفحـات : 31 المسلسل : 201

اهمية الاطراف

اما د صدقة يحيى فاضل استاذ العلوم السياسية ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى فقال كما هو معروف يقوم خادم الحرمين الشريفين بزيارات تاريخية الى كل من اسبانيا وفرنسا وبولندا ولاشك ان هذه الزيارات مهمة جدا على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية بسبب اهمية اطرافها فكما هو معروف تتميز المملكة بثقل اقليمي ودولي اقتصادي وسياسي معروف وهذه الدول الثلاث تعتبر من اهم الدول الاوروبية ومن اهم اعضاء منظومة الاتحاد الأوروبي ومعروف ان مثل هذه الزيارات تتناول في المباحثات التي تجري بين الجانبين المعنيين امرين هامين اولا: العلاقات الثنائية، ثم ثانيا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واضاف زيارة خادم الحرمين الشريفين لاسبانيا ستتناول العلاقات الثنائية السعودية الاسبانية، وكما هو معروف ان هناك علاقات تاريخية وثيقة بين الجانبين وتمتد الى قرون خلت وهذه العلاقة تتطور وتتوثق يوما بعد يوم نتيجة منافع مشتركة حيث توجد مصالح ومنافع مشتركة بين البلدين وتحتاج الى توطيد العلاقات فيما بينهم والعلاقات السعودية الاسبانية علاقات قوية وتمتد في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسوف يتم تناول هذه العلاقات بما يعمل على توثيقها وتطويرها لتعود بالفائدة بشكل اكبر على الجانبين السعودي والاسباني وايضا بالفائدة على الامتين العربية والاسلامية.

وتابع قائلا لاشك ان هذه الزيارة ستتناول القضايا المشتركة بين البلدين وهناك العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم البلدين معا ويهم كل منهما ان تتوجه هذه القضايا الى الوجهة الصحيحة التي تحقق في النهاية الامن والسلم الدولي واكثر هذه القضايا في الواقع هي قضايا عربية واسلامية ويأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية وكذلك الوضع الراهن في كل من لبنان والعراق وسوريا ودارفور وكل هذه قضايا مهمة تهتم بها كل من اسبانيا والمملكة وهي قضايا اهتم بها بشكل مشترك وسيتم تناول هذه القضايا بما يحقق التعامل معها بعدالة وانصاف وبالتالي يؤدي الى التعامل معها بشكل سليم بما يحقق الامن والاستقرار على المستوى الاقليمي ومن ثم على المستوى العالمي.

واضاف ان مجلس الشورى اقر مؤخرا عدة اتفاقيات للتعاون بين المملكة واسبانيا اذكر منها اتفاقية لمنع الازدواجية الضريبية واتفاقية للتعاون المشترك والتشاور. وما قلته عن اسبانيا ينطبق على كل من فرنسا وبولندا حيث ان هذه الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين هي زيارة خير تصب في مصلحة المملكة ومن ثم للامتين العربية والاسلامية وتؤكد دور المملكة الرائد في خدمة القضايا العربية والاسلامية وسعيها الدؤوب لتطوير وضعها وموقعها الاقليمي والدولي في عالم اليوم اما بشأن علاقة المملكة بفرنسا فلاشك انها كرتبط معها بعلاقات من النواحي التعليمية والتقنية والاقتصادية ولكن بشأن العلاقات التاريخية والسياسية والثقافية فهي اكثر مع اسبانيا وبالنسبة لبولندا فقد بدأت تتعمق وتتوثق بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور بولندا دولة حرة مستقلة في الكثير من المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهناك عدة اتفاقيات وقعت مؤخرا بين المملكة وبولندا والهدف منها دعم التعاون بما يخدم المصلحة المشتركة

مواكبة التطورات

وقال محمد عبدالله زينل سكرتير اتحاد مجلس دول التعاون الخليجي ان المتابع للسياسة الخارجية السعودية يلاحظ انها نجحت في مواكبة التطورات العالمية وتميزت استراتيجية التحرك السعودي لتحقيق اهدافها بحراك سياسي اقتصادي دبلوماسي مميز ومتزن مع قوى العالم الفاعلة ومن هنا اصبح تعزيز المصالح المتبادلة للمملكة يمثل استراتيجية مدروسة من اجل مصلحة الوطن والمواطن.

واضاف ان علاقات المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين

زينل: السياسة السعودية الخارجية تواكب التطور وتعزيز المصالح محور تحركها الدولي

زينل

العلمي: الاتحاد الأوروبي الشريك الأول لمجلس التعاون ويحتل المركز الثاني في التجارة العالمية

د. العلمي

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905

الصفحـات : 31 المسلسل : 201

وولي عهده الامين مع دول العالم اكتسبت الاهمية والاهتمام الدولي الكبير خصوصا مع الدور المحوري الذي تشكله المملكة عربيا واسلاميا ودوليا يدعمها في ذلك ما تحظى به من ثقل وتقدير عالمي وما تتمتع به من مركز اقتصادي واستقرار سياسي وامني كما ان زيارة الملك عبدالله الى هذه الدول الكبرى اسبانيا وفرنسا وبولندا تؤكد على اصرار القيادة السعودية وقيادات دول العالم المختلفة على تعميق جذور اواصر التعاون والتبادل التجاري بين المملكة وبين تلك الدول ولاسيما حين النظر الى حجم التعاملات والتبادلات التجارية بين المملكة وبين بعض الدول وكذلك الى التاريخ السياسي والدبلوماسي العريق.

دبلوماسية التنمية

واوضح صالح التركي رئيس الغرفة التجارية بجدة ان الزيارة الى الدول الثلاث ترسم نظرة ثاقبة لسياسة الملك في توثيق وتوطيد العلاقة مع هذه الدول اقتصاديا وسياسيا حيث تعد جولاته حفظه الله تطبيقا واقعيا وعمليا لبناء شراكة المصالح المتبادلة وبناء «دبلوماسية التنمية» ففي جولته الاسيوية في يناير ٢٠٠٦ التي شملت الصين والهند وماليزيا وباكستان حققت نتائج ايجابية متميزة في المجالات السياسية والاقتصادية وعكست توافقا وفي وجهات النظر بين المملكة وهذه الدول في ملفاتها التي استعرضتها واثمرت على الصعيد الثنائي توقيع اتفاقيات اقتصادية تقدر بالمليارات من الدولارات في المجالات النفطية والصناعية والاقتصادية بجوانبها المختلفة والتقنية والصحية والتعليمية وساهمت في ترسيخ الانفتاح السعودي على البوابة الاسيوية والعالم لاسيما بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية.

واضاف نجد في هذا الاطار الذي ترسخه الشراكة الاستراتيجية ان الغرف التجارية عامة تعمد الى تقديم الكثير من التسهيلات للمستثمرين ولاشك ان هناك علاقات تاريخية تربط بين البلدين اسبانيا والمملكة الى جانب الاهتمام بقضايا الدول العربية ولذلك تسعى الى توطيد

> **السماري: الدبلوماسية السعودية المرنة اثبتت قدرتها على حل المشاكل الصعبة**

> **البسام: اسواق المملكة واعدة وفرصها الاستثمارية متنوعة والشراكة الاوروبية لصالح المواطن**

للعلاقات الاقتصادية بين البلدين وفي الوقت الحالي نحن بصدد تنفيذ مشاريع استثمارية مشتركة حيث بدأت الشركات الاسبانية تسعى للحصول على بعض المشاريع واقامتها في المملكة الى جانب ان هناك شراكة استثمارية اسبانية مع ارامكو الى جانب توقيع اتفاقية في مجال المعادن وفي مجال البيتروكيماويات ولاشك ان مثل هذه المشاريع تقوي الروابط الاقتصادية بين البلدين كما ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لاسبانيا تعزز مثل هذه الشراكات الاستثمارية المتبادلة بين البلدين.

ومن جانبه قال زياد البسام نائب رئيس الغرفة التجارية بجدة في الواقع كانت هناك نظرة ثاقبة لدى المملكة في الاهتمام بتطوير العلاقات وتوطيدها مع هذه الدول وهناك جولات سابقة قام بها حفظه الله لكبريات الدول مثل الصين والهند وباكستان وغيرها في الشرق وكذلك الزيارات المختلفة لدول الغرب والان يقوم بزيارات لكل من اسبانيا وفرنسا وبولندا وهذه الزيارات ستفتح مجالات واقاما كثيرة جدا خصوصا وان المملكة لديها توجه الى خصخصة الكثير من القطاعات المختلفة وقد كان هناك وفد اسباني قبل مدة في زيارة لجدة للاطلاع على المشاريع الكبرى الموجودة فيها سواء المشاريع المتعلقة بتطوير المطارات وموضوع تخصيص تحلية المياه وانتاج الطاقة والمساهمة ايضا في مواضيع متعلقة بسكة الحديد وايضا هناك بعض المشاريع المختلفة الاخرى الخاصة بالتعدين وهناك فرص كثيرة جدا للاستثمار في المملكة.

وتابع البسام من المعروف ان لدى المملكة فرصا استثمارية عدة يمكن لكثير من الدول الاستفادة منها وعمل شراكات جديدة معها تعمل على تطوير النمو الاقتصادي وهي بدأت الان تأخذ منحى جديدا نحو الاستثمار وفتح مجالات عدة وايضا استقبال استثمارات اجنبية خاصة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية وتعتبر المملكة من افضل ١٠ دول من حيث البيئة الاستثمارية والحجم الكبير جدا من الخصخصة والمشاريع المختلفة الاخرى الى جانب مبادرة المملكة لطرح هذه المشاريع وهذا ينعكس ايجابيا على اتاحة فرص كبرى للتعامل مع القطاع الخاص وينعكس بالتالي على جميع افراد الوطن ودول الخليج تعمل على ان يكون لها نوع من العلاقة المميزة مع الدول الاوروبية من خلال توقيع اتفاقية التجارة الحرة وانا اتوقع ان شاء الله ان تنعكس هذه الزيارة بشكل ايجابي على المملكة التي تسعى الى توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع دول اوروبا وتم بالفعل توقيع اتفاقيات مختلفة مع هذه الدول وهذا ينعكس على تشجيع الاستثمار والمملكة قامت بتخفيض الضريبة وهذا لاشك ينعكس على البيئة الاستثمارية في المملكة.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 18-06-2007 العـــدد : 14905
الصفحـات : 31 المسلسل : 201

الشراكة العالمية

اما الدكتور فواز العلمي رئيس الفريق الفني السعودي للمفاوضات التجارية ومستشار وزارة التجارة والصناعة فقال ان الاتحاد الاوروبي المكون من «٢٥» دولة يحتل المركز الثاني في التجارة العالمية من صادرات وواردات سلعية وخدمية ويعتبر الاتحاد الاوربي الشريك التجاري الاول لدول مجلس التعاون الخليجي العربية لذا جاءت هذه الزيارة لتعزيز اواصر التبادل التجاري الاقليمي وتنمية العلاقات الإقتصادية الدولية بين المملكة وهذه التكتلات التجارية خاصة وان الدول الخليجية تسعى لابرام اتفاقية انشاء منطقة تجارة حرة مع دول الاتحاد الاوروبي قبل نهاية العام الجاري.

واضاف لاشك ان انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية فتح امامها الطريق لابرام عدد من هذه الاتفاقات الدولية والشراكات الاستراتيجية والتي بدورها سوف تؤدي الى زيادة رفاهية المواطن الخليجي بوجه عام والمواطن السعودي بوجه خاص لما لهذه الاتفاقات من قدرة على زيادة انسياب التجارة من سلع وخدمات بين هذه الدول واطلاق المزيد من المشاريع الاستثمارية والتنموية المشتركة بينها كما نه يفوق حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الاوروبي ما نسبته «٣٧٪» من تجارة هذه الدول الخارجية وتحتل استثماراتها المبتادلة مراكز متقدمة جدا وسوف تساهم زيارة خادم الحرمين الشريفين الى كل من اسبانيا وفرنسا وبولندا في زيادة اواصر التعان التجاري العالمي وتعزيز مبادئ التعاون الدولي.

استعادة العلاقات التاريخية

اما د.فهد السماري الامين العام لدارة الملك عبدالعزيز فقال ان هذه الجولة تاتي في اطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين بتعزيز العلاقة مع هذه الدول الصديقة وخصوصا اسبانيا وفرنسا وبولندا ولذا المملكة حريصة على ان تجدد علاقاتها مع هذه الدول باعتبارها ذات اهمية كبرى ولاشك ان تعزيز هذه العلاقات يخدم المملكة سياسيا واقتصاديا وثقافيا ونظرا لان هذه الدول تقدر المملكة وجهودها ومكانتها وتقدر العلاقة معها وخاصة من الناحية الاقتصادية حيث ان هناك شراكة اقتصادية بولندية وفرنسية كذلك مع المملكة.

واضاف ان هذه الجولة تاتي ضمن سياق سياسة محددة تتيح لنا اكثر من مصدر وتوثق الاتصالات مع هذه الدول لاسيما وان لكل بلد من هذه البلدان سمة وميزة خاصة بها والمملكة تحاول الاستفادة من هذا التميز الموجود لدى هذه الدول ولاشك ان النفط عامل مهم جدا وان محاولة ربط شراء هذه الدول للنفط السعودي بشكل منسق ومنظم اعتقد انها سياسة حكيمة وتعطي بعدا وعمقا سياسيا للعلاقات الفرنسية السعودية ويمكنها من وجود علاقة صلبة وقوية مع هذه الدول.

وقال د.عمر يحيى عميد قسم التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لاسبانيا وعدة دول اوروبية اخرى تاتي في وقتها المناسب والملك عبدالله ليس غريبا عن اوروبا له زيارات سابقة قديمة الى هذه الدول وكان له دور فعال في توثيق وتوطيد العلاقات بين المملكة ومختلف دول العالم ونحن في الوقت الحاضر نحتاج الى المزيد من تمكين الصلة مع دول اوروبا وعلاقات المملكة مع العالم جميعا واضحة وعلاقات جيدة وبالذات مع اوروبا واسبانيا يربطنا بها امتداد تاريخي وحضارة متاصلة والواقع ان احساس المملكة المتمثل في قادة المملكة باهمية اسبانيا وموقفها من القضايا الدولية يدفع دائما للمزيد من التواصل معها والملك عبدالله في الفترة الاخيرة اخذ على عاتقه حل الكثير من المشاكل الاسلامية والعربية لذلك نجده يعقد مؤتمرات وقمما للمصالحات وايضا يسافر في مختلف انحاء العالم بحثا عن الكثير من الحلول التي تهم المملكة وتهم العالم العربي والاسلامي ايضا اعتقد ان الجولة الحالية للعديد من دول اوروبا سيكون لها انعكاس كبير على العلاقات الثنائية وعلى مواقف هذه الدول من القضايا العربية.